السنة: السادسة المجلد: 06 العدد: 01 ص ص: 1247- 1267
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

العلاقات الجزائرية الروسية: المحددات، الابعاد والتطورات الراهنة

Algerian- Russian Relations: determinants, dimensions and the current developments

لزهر مروك*، جامعة الجزائر 3
marouk.lazhar@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/14 تاريخ القبول: 2020/10/08

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل العلاقات الجزائرية الروسية من خلال المحددات والأبعاد والتطورات الراهنة خاصة المتغيرات الإقليمية والدولية التي كان لها تأثير على الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين منذ مطلع القرن 21. فالتطورات الدولية الراهنة أبرزت مدى أهمية تعاون الجزائر مع روسيا، من منطلق أن هذه الأخيرة طرف دولي فاعل ومؤثر في القضايا الإقليمية والسياسات الدولية. بالمقابل بالنسبة إلى روسيا التي تعتبر الجزائر فاعل إقليمي مؤثر. وضع دفع بتحول العلاقات الجزائرية الروسية إلى نقطة ارتكاز لتحقيق شبكة من المصالح المتداخلة من حيث الأبعاد والمستويات ما من شأنه تعميق الشراكة الاستراتيجي وتكيفها مع التحولات الإقليمية والدولية.

اعتمد ت في هده الدراسة منهجية ارتكزت أساسا على استخدام المنهج الوصفي، المنهج التحليلي إضافة إلى مقاربات نظرية كالنظرية الواقعية التي تركز على متغيري القوة والمصلحة في دراسة العلاقات الدولية. يتماشى استخدام هذه المقاربة مع طبيعة موضوع الدراسة وهدف الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية.

الكلمات المفتاحية: الجزائر -روسيا -العلاقات الجزائرية -شراكة استراتيجية -التعاون

* المؤلف المراسل

Abstract:

The aim of the study is to analyse the Algerian- Russian relations through the determinants, dimensions and the current developments especially the regional and international variables that affected the Algerian-Russian strategic partnership right from the beginning of the 21 century. The recent international developments showed how important the cooperation between Algeria and Russia, the latter which has increasingly been an influencing great power in the regional issues and the international politics. In exchange, Russia views Algeria as an influencing regional factor. A situation led the Algerian- Russia relations to become a focal point for obtaining interactive interests at the level of dimensions that will reinforce the strategic partnership as well as adopting it with the regional and international shifts.

The analysis of this study has been based on using the descriptive and analytical methods, in addition to various theories in international relations especially the realistic theory, which concentrates on the variable of power and interest in the study of the international relations. This approach aligns with the nature of the study and the goal to reach scientific and objective results.

Keywords: Algeria - Russia - Algerian Russian relations - strategic partnership – cooperation.

مقدمة:

يعيش النظام الدولي منذ مطلع القرن 21 تحولات عميقة ومتسارعة شملت هيكله وطبيعته وبنيته المؤسسية، مع دخوله مرحلة حروب الهيمنة وتوزيع القوة، وزاد احتدام صراع القوى الكبرى على الهيمنة الدولية، مع بروز مؤشرات متنامية على تقهقر القوة الأمريكية وظهور شكوك حول مدى قدرتها على قيادة النظام الدولي.

إن اشتداد وتيرة التحولات العالمية على مختلف المستويات، دفعت النظام الدولي إلى مرحلة التعددية القطبية حيث برزت قوى دولية كبرى تملك من مقومات القوة ما تستطيع أن تكون لها مكانة و تأثير في النظام الدولي. وتأتي روسيا في مقدمة القوى الكبرى الفاعلة والمؤثرة بحكم ما تتوفر عليه من قدرات عسكرية و اقتصادية وتكنولوجية ومصالح سياسية عالمية ما يؤهلها للعب دور دولي فاعل و مؤثر. واتجهت روسيا منذ مطلع القرن 21 إلى انتهاج استراتيجية شاملة تركز على استعادة مكانتها الدولية ضمن نظام عالمي متعدد الأقطاب، وتجاوز مخططات الغرب لإضعافها و تهميشها.

كما سعت روسيا إلى إعادة إحياء نفوذها السياسي في المناطق التي كانت تحظى فيها بمكانة والأهمية في أفريقيا وأسيا والشرق الأوسط. وشكلت التطورات والتحولات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط مع اندلاع ثورات الربيع العربي، ودخولها مرحلة من الفوضى والاضطراب والحروب الأهلية وتفكك التضامن العربي، عوامل جذب لدور روسي فاعل ومؤثر في قضايا وسياسات المنطقة.

تعد الجزائر من بين أهم الدول التي تستقطب اهتمام روسيا لتعزيز العلاقات معها على كافة المستويات، انطلاقا من العلاقات التاريخية التي تربط البلدين، إلى ما تملكه الجزائر من موارد القوة، كالموقع الجيوليتيكي وقوة عسكرية وإمكانات اقتصادية كبيرة وموارد طبيعية ووزن ديموغرافي وحضور سياسي وأمني متصاعد في المنطقة.

لقد اتجهت العلاقات الجزائرية الروسية للتطور بوتيرة متسارعة مع ما أفرزته التحولات الإقليمية والدولية من تحديات ورهانات وفرص، وأضحت

العلاقات تستند في تطورها على شبكة متداخلة من المصالح المشتركة، مما عزز استمرار قنوات الحوار والتنسيق بين البلدين على كافة المستويات، حيث شهد التعاون العسكري تطورات غير مسبوقة بتزويد روسيا الجزائر بمنظومة أسلحة جد متطورة، وإجراء مناورات عسكرية في المياه الإقليمية الجزائرية في ظل ظروف حساسية مرت بها الجزائر، كما عبرت روسيا عن استعدادها لتزويد الجزائر بكافة طلباتها من الأسلحة وبأسعار معقولة، وهو ما جعل روسيا حليفا موثوقا للجزائر في المجالات العسكرية، واستفادت الجزائر من هذا التعاون لتصبح قوة عسكرية قادرة على حماية وجودها وأمنها القومي ومواجهة التهديدات الإقليمية المحدقة بها.

عرفت العلاقات السياسية الجزائرية الروسية تطورات مكثفة من خلال تبادل الزيارات والمشاورات حول القضايا الثنائية والإقليمية، حيث كسبت الجزائر الدعم الروسي لاستقرارها السياسي والأمني، فيما عززت روسيا نفوذها في منطقة شمال أفريقيا وغرب أوروبا، فكانت المصالح السياسية بين البلدين مشتركة ومتبادلة. كما شهد البعد الاقتصادي تطورات عكستها أهمية السوق الجزائرية لدى الشركات وأوساط المال والأعمال الروسية والمشاريع المشتركة، ورغبة الجزائر في استقطاب الاستثمارات الروسية، ونالت قضايا الطاقة وتقلبات سوق الطاقة العالمية اهتمام البلدين بالتعاون لمواجهة مخاطرها على اقتصاد ومصالح البلدين. والتطورات الراهنة للعلاقات كانت محطة أضفت ديناميكية كبيرة على العلاقات الجزائرية الروسية، مما جعلها موضعا جديرا بالبحث والدراسة.

وبناءا على هذه المعطيات فإن الدراسة تسعى للإجابة على الإشكالية التالية:

ما مدى تأثر العلاقات الجزائرية – الروسية من حيث الأبعاد العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية بما شهدته من تطورات راهنة في ظل الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين منذ مطلع القرن 21؟

ويستلزم تناول هذه الإشكالية بالإجابة والتحليل طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي المحددات والأبعاد التي ترتكز عليها العلاقات في تفاعلاتها؟
2. ماهي التطورات على مستوى التعاون العسكري؟
3. ما هي التفاعلات التي شهدتها العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية؟
4. كيف أثرت التطورات الراهنة للعلاقات على سيرورتها وأفاقها في ظل الشراكة الاستراتيجية؟

وباعتبار الفرضية تفسير مؤقت للمشكلة البحثية فإن فرضيات الدراسة تكون على النحو:

- كلما اتجهت التطورات الراهنة للعلاقات إلى إفراز مصالح وأهداف مشتركة كلما زادت مستويات التقارب والتعاون في هيكل العلاقات.
- كلما زاد حضور ووزن الشراكة الاستراتيجية في صياغة تفاعلات العلاقات، كلما زادت قدرة العلاقات على التكيف مع التحولات الإقليمية والدولية.
- كلما تعثرت العلاقات في التكييف مع التطورات والتحولات الراهنة كلما زادت عناصر التنافس والتفكك في وتيرة العلاقات.

وتكتسي دراسة العلاقات الجزائرية الروسية أهمية علمية وأكاديمية سواء بالنظر لأهمية روسيا كدولة فاعلة في النظام الدولي، وأهمية الجزائر كدولة محورية ومؤثرة في التفاعلات الإقليمية.

المقا ربة المنهجية

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقاربة منهجية توظف مناهج ومقتربات نظرية تسمح بتناول الموضوع بطريقة علمية وموضوعية، فمن حيث المناهج اعتمدنا على المنهج اوصفي لرصد مكونات ومحددات وتطورات العلاقات، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي بغية التعمق في تفسير وتحليل أبعاد العلاقات وعمق تفاعلاتها على مختلف المستويات.

واستعانت الدراسة بمقتربات نظرية حيث تم استخدام النظرية الواقعية كأهم وأنسب مقترب لدراسة العلاقات، والتي تركز على الأمن والقوة والمصلحة والأداة العسكرية في ظل نظام دولي فوضوي وغير مستقر وبدون سلطة مركزية، مما يجعل الدول تتدافع من أجل القوة والمكانة حماية

لوجودها وتعظيما لمصالحها، فمقترب النظرية الواقعية يجعلنا نقف عند مضمون العلاقات من حيث المصالح المتبادلة والمشتركة والتعاون لتعزيز القدرات والنفوذ والمكانة والتكيف مع التحديات والرهانات.

وقد تم تصميم خطة الدراسة وفق خطوات منهجية ومتكاملة، فبدأنا بتحديد المحددات والأبعاد التي تشكل مرتكزات للعلاقات وإطارا لتفاعلاتها.

ثم تطرقنا إلى الخلفية التاريخية التي تربط البلدين وتناولنا التطورات الراهنة للعلاقات من خلال التركيز على التعاون العسكري بين البلدين لما يمثله من أهمية كبيرة في هيكل العلاقات، إلى جانب ما شهدته العلاقات السياسية من تطورات وتفاعلات، كما البعد الاقتصادي من الأبعاد التي تناولها بالبحث والتحليل بالنظر لأهمية العلاقات الاقتصادية الجزائرية–الروسية. لنتوصل إلى نتائج واستنتاجات حول طبيعة ومضمون العلاقات.

أولا: المحددات والأبعاد للعلاقات الجزائرية الروسية:

1.المحدد العسكري:

يعد المحدد العسكري أحد أهم المحددات الأساسية للعلاقات الجزائرية–الروسية، على اعتبار أن روسيا المورد الأساسي للجزائر بالسلاح، و تمثل سوق السلاح الجزائرية أهمية كبيرة لروسيا لما تدره الصفقات من موارد مالية للصناعة العسكرية الروسية للاستمرار في تطوير أجيال جديدة من الأسلحة، وتبدي الجزائر حاجة ماسة لاستيراد السلاح من روسيا لتطوير قدراتها العسكرية و حماية أمنها القومي في ظل تعقيدات الأوضاع في ليبيا والساحل، وتنامي التهديدات الإرهابية على حدودها، فخلال عقدين من التوقيع على الشراكة الاستراتيجية سمح لروسيا بتعميق وتعزيز تعاونها العسكري و التقني مع الجزائر بإمدادها بمختلف الأسلحة والمعدات العسكريةklomegah 2020 ، مما عزز من مكانة الجزائر لدى روسيا إلى مستوى الشريك الاستراتيجي من خلال تطوير التعاون العسكري والتقني (مجلة الجيش، 2020)، و يعكس المحدد العسكري العلاقة الوثيقة بين المؤسستين العسكريتين الجزائرية و الروسية ما يجعله الأكثر تأثيرا في تحديد طبيعة وأفاق العلاقات ، مما يعطي وزنا مؤثرا للبعد العسكري في مستقبل العلاقات.

2ـ **المحدد الأمني**: يعكس المحدد الأمني للعلاقات الجزائرية – الروسية مخاوف وهواجس البلدين من تنامي ظاهرة الإرهاب العابر للحدود وغيرها من التهديدات المحدقة بالأمن القومي للبلدين.

وتبدي الجزائر قلقا متزايدا من تداعيات الحرب في ليبيا وما تفرزه من تحديات وتهديدات على أمنها القومي (الجيش، 2020) واستخدام القوى المعادية للجزائر للإرهاب كأداة زعزعة استقرارها وسيادتها ووحدتها الترابية. في حين تتهم روسيا الغرب باستخدام الإرهاب والجماعات الراديكالية المسلحة لإضعاف روسيا وتفكيكها، مما جعل سياسة روسيا الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتحكم فيها الهواجس الأمنية (نعمة، 2016، ص ص 65، 71).

3ـ **المحدد السياسي**: يرتكز المحدد السياسي للعلاقات الجزائرية – الروسية على الرؤية المشتركة للبلدين لأهمية كل منهما للأخر في تحقيق المصالح السياسية المشتركة والتعامل مع القضايا والأزمات الإقليمية والدولية. فروسيا تنظر للجزائر كحليف استراتيجي وطرف إقليمي فاعل في منطقة شمال إفريقيا وغرب المتوسط بالنظر لموقعها الجيوبوليكتي ووزنها العسكري والسياسي والاقتصادي والديمغرافي.

فيما تعتبر الجزائر أن روسيا كطرف دولي فاعل ومؤثر في القضايا الدولية لما تملكه من مقومات القوة، وتتقاسم معها الكثير من الرؤى والمقاربات حول كيفية حل النزاعات الإقليمية والدولية. وقد أكد الرئيس الروسي بوتين دعم روسيا للخط المتوازن الذي تنتهجه الجزائر في الشؤون الدولية والإقليمية وأن هناك أفاقا للتعاون من أجل تعزيز الاستقرار والأمن في شمال أفريقيا ومنطقة الصحراء (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

ومن جهته وصف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون روسيا بالدولة التي تكاد تكون شقيقة وعبر عن عزم الجزائر الارتقاء بالعلاقات في كافة المجالات بما يتماشى مع مستوى التفاهم السياسي (وكالة الأنباء الجزائرية 2020).

وتعبر هذه التصريحات عن مدى توفر الإرادة السياسية لدى الجانبين لتطوير العلاقات، مما يعطي المحدد السياسي وزنا مؤثرا في تحديد معالم هذه العلاقات.

وتسعى روسيا ضمن علاقاتها السياسية مع الجزائر لتحقيق طموحات جيوسياسية من خلال تعزيز حضورها ونفوذها في منطقة شمال أفريقيا وغرب المتوسط باعتبار الجزائر الحلقة الرئيسية في سياسة موسكو المغاربية (حمداني، 2017)، وأحد اللاعبين الأكثر نفوذا في أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط.(arabica. Sputniknens 2020) .

وتعتمد روسيا في علاقاتها الدولية على رؤية شاملة لدورها ومكانتها على الساحة الدولية، انطلاقا من " مبدأ بوتين " الذي يهدف إلى تعزيز مكانة روسيا في نظام عالمي متعدد الأقطاب (سليم ، 2007 ، ص –ص40 - 50) وترفض بشدة النظام الأحادي القطبية الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة) (sakwo, 2017 كما تعمل روسيا ضمن هذه الرؤية على عدم السماح للغرب بتهميشها في القرن 21، و تطمح لاسترجاع نفوذها في أفريقيا والشرق الأوسط وغيرها من المناطق (عاطف، 2009، ص -ص7 -9) إلا أن روسيا الراهنة تعتمد في سياستها الخارجية البراغماتية السياسية لتعزيز مكانتها الدولية (بابيف، 2013، ص205) فالبعد السياسي للعلاقات يعد من أهم الأبعاد ديناميكية في مسار العلاقات الجزائرية الروسية.

4. المحدد الاقتصادي: يتحكم المحدد الاقتصادي في صياغة المصالح الاقتصادية بين البلدين سواء على المستوى الثنائي كالتبادلات التجارية والاستثمارات أو على المستوى المتعدد الأطراف كالتعاون في مسائل الطاقة على الساحة الدولية و التي تحظى باهتمام كبير في العلاقات للبلدين، وقد اتجهت روسيا منذ مطلع القرن 21 إلى استخدام الطاقة كأداة أساسية في سياستها الخارجية و تحولت إلى سلاح سياسي مهم لها (لاكوير، 2016، ص -ص 267 -268) و خاصة مع ازدياد أهمية مكانتها في السوق العالمي للطاقة و قدرتها على تلبية الطلب العالمي فأصبحت فاعلا عالميا ومؤثرا sebille –lopez, 2006, P 240-241)

(كما تزايد الاعتماد على موارد الطاقة لدى روسيا لإثبات مكانتها الدولية و تعزيز دورها العالمي (الخفاجي 2010، ص 11 -12).

والمحدد الاقتصادي يدفع إلى تطوير البعد الاقتصادي في العلاقات واكتساب حضور وأهمية في تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. فمحددات العلاقات الجزائرية الروسية تعد مرتكزات تدفع بتطوراتها وتفاعلاتها ضمن مسارات تشكل منها أبعاد العلاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية، مما يزيد من وزن وأهمية العلاقات بين البلدين.

5.**المحدد التاريخي**: إن الإطلالة على الخلفية التاريخية للعلاقات يأتي بهدف معرفة ما إذا كانت العلاقات في بعدها التاريخي عدائية أم تعاونية أم تنافسية ما يؤثر على حاضر ومستقبل هذه العلاقات التي تعود إلى مرحلة الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي عندما ساند الاتحاد السوفياتي الثورة بالدعم المادي والسياسي والدبلوماسي، وبعد استقلال الجزائر تطورت في مختلف المجالات العسكرية والاقتصادية (بن مسعود، 2019).

وفي سنوات التسعينات من القرن 20 مع دخول روسيا في حالة من الانكفاء على نفسها بسبب أزماتها البنيوية المعقدة (نعمة، 2016، ص29) فيما انزلقت الجزائر إلى أخطر أزمة في تاريخها، دخلت العلاقات في حالة من الركود أثر على وتيرة التطور التي كانت عليها من قبل.

ومع مطلع القرن 21، وسعي روسيا لتحقيق طموحاته الاستراتيجية على الساحة الدولية (الإمارة، 2009، ص -ص 218 -236) وإصرارها على استعادة مكانتها كقوة عظمى وطرف فاعل ومؤثر (نومكين، 2006،ص -ص 80 -88)، والأهم العمل على إقامة علاقات مع دول الشرق الأوسط لكسر مخططات الغرب لتهميشها (دوغين، 2004،ص -ص 265 -270)، دخلت العلاقات الجزائرية – الروسية مرحلة من أهم مراحل تطوراتها و حققت نقلة نوعية غير مسبوقة، وذلك إثر زيارة الرئيس بوتفليقة لروسيا والتوقيع على بيان الشراكة الاستراتيجية في أبريل 2001 (بن مسعود، 2017)، وكانت الشراكة مع الجزائر الأولى لروسيا مع بلد عربي و أفريقي والثانية من نوعها بعد إبرام اتفاق مماثل مع الهند (حمداني، 2017)، وهو ما

يعكس الأهمية الجيوسياسية للجزائر لدى روسيا، و من ثمة العلاقات الجزائرية –الروسية، وهناك من اعتبر أن اتفاق الشراكة محاولة من روسيا لإعادة الجزائر إلى فلكها بعدما أصبحت عضوا في الحوار المتوسطي لحلف الناتو (بن مسعود، 2017).

جاءت زيارة الرئيس بوتين للجزائر في 2006 وهي الأولى من نوعها لرئيس روسي لإعطاء دفع قوي للعلاقات مع ما حققته من نتائج إيجابية وخاصة منها شطب الديون الروسية المستحقة على الجزائر البالغة 4.7 مليار دولار (aljazeera.net.2006) وتوقيع عقود تسليح اعتبرتها صحيفة روسيسكيا غبازيتا الروسية الأكبر في تاريخ ما بعد الاتحاد السوفياتي (بن مسعود، 2017) و بلغت قيمتها 3.7 مليار دولار إلى جانب اتفاقات في قطاعات اقتصادية بقيمة 1 مليار دولار.(aljazeera.net 2006)

لتتوالى الزيارات بين البلدين تعزيزا للشراكة الاستراتيجية، ما أعطى ديناميكية كبيرة للعلاقات الجزائرية الروسية، فالبعد التاريخي للعلاقات يبين أنها علاقات تاريخية وتعاونية مستمرة ولم تكن عدائية أو تصادمية ولم تشهد أزمات أضرت بتطوراتها، فهناك مصالح مشتركة وعميقة بين البلدين، في مختلف المجالات.

6.**التعاون العسكري الجزائري-الروسي**: يشكل هذا التعاون النواة الصلبة والقاعدة الأساسية التي تستند عليها العلاقات الجزائرية –الروسية.

فالجزائر تعتمد بشكل شبه كامل على روسيا لضمان احتياجاتها من السلاح لتطوير قدراتها العسكرية ومواجهة التهديدات الإرهابية المرابطة على حدودها، ما يعطي للتعاون العسكري أهمية استراتيجية (بليدي، 2017) وفي هذا السياق صرح وزير الدفاع الروسي" سيرغي شويغو " أن الجزائر من بين البلدان التي تحظى بالأولوية بالنسبة لروسيا في مجال التعاون العسكري التقني (وكالة الأنباء الجزائرية، 2018)، فروسيا على استعداد لتلبية كل طلبات الجزائر من السلاح باستثناء السلاح النووي (الشيرازي، 2010).

وتشير هذه التصريحات الروسية لمدى أهمية سوق السلاح الجزائرية، وللجزائر كحليف استراتيجي في المنطقة، فالجزائر تعد من أكبر مستوردي

السلاح من روسيا التي تتحكم في 60 ٪ من واردات الجزائر من السلاح مقابل 15٪ للصين و12٪ لألمانيا، وبلغت هذه الواردات 10٪ من إجمالي الصادرات الروسية من السلا (Fleurent. 2017.p–p 1-7) ، ومن أهم مظاهر التعاون العسكري بين البلدين، وفي ظل الأوضاع الداخلية الحساسة جراء الحراك الشعبي وبداية ظهور ملامح تدخل قوى أجنبية في الجزائر، أجرت الجزائر وروسيا مناورات عسكرية في المياه الإقليمية الجزائرية في نوفمبر 2019، أرادت من خلالها موسكو إظهار قدراتها على حماية شركائها التاريخيين و حماية مصالحها الحيوية في المنطقة من الهيمنة الأوروبية ، فكانت هذه المناورات دليلا على مدى عمق العلاقات العسكرية التاريخية بين البلدين (بليدي، 2019)، وقد أدى التعاون العسكري الروسي -الجزائري إلى تحول الجزائر إلى قوة عسكرية يعتمد عليها في غرب المتوسط و شمال أفريقيا، مما يعكس طبيعة العلاقات المميزة بين البلدين (مجدوبي، 2020).

فالتعاون العسكري بين الجزائر وروسيا لم ينحصر في صفقات السلاح وإنما توسع لتعزيز مصالح البلدين الجيوسياسية ومواجهة التهديدات المحدقة بها، وأصبح بذلك القوة الدافعة للعلاقات بين البلدين خاصة مع بيع روسيا أسلحة متطورة للجزائر زادت من مكانتها العسكرية في أفريقيا والشرق الأوسط.

ثانيا: التطورات الراهنة للعلاقات السياسية الجزائرية-الروسية

شهد البعد السياسي للعلاقات الجزائرية – الروسية تطورات عززت من الأهداف والرؤى والقواسم المشتركة بين البلدين، في ظل التهديدات والرهانات الناجمة عن الصراع الدولي والأزمات الإقليمية، وعكست هذه التطورات مدى أهمية الروابط بين الجزائر وموسكو من خلال التعاون والتنسيق والتشاور حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، ويمكن حصر هذه التطورات في العناصر التالية:

1ـ الموقف الروسي من الحراك الشعبي في الجزائر:

استند الموقف الروسي من الحراك الشعبي في الجزائر ضمن رؤية شاملة لتداعيات ثورات الربيع العربي المحلية والإقليمية والدولية، وخضعت هذه الرؤية لهواجس أمنية قوية من احتمال وصول قوى متطرفة إلى السلطة أو امتداد لهيب الثورات إلى داخل روسيا، ما يشكل تهديدا صريحا لأمنها القومي، فكانت نظرة روسيا سلبية، واعتبرت ثورات الربيع العربي صناعة غربية بتقنيات سياسية جديدة تهدد مصالح روسيا العسكرية والاقتصادية في المنطقة (نعمة، ص -ص، 93 -100).

ولقد أثرت هذه الرؤية بخلفية أمنية حذرة على موقف روسيا من الحراك، فاعتبرت ما تعيشه الجزائر من تطورات مسألة داخلية لبلد صديق لروسيا (tass.com 2019).

لكن وزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف" في مؤتمر صحفي مع نظيره الجزائري رمضان لعمامرة في موسكو في مارس 2019 عبر عن رفض روسيا لأي تدخل أجنبي في شؤون الجزائر الداخلية، وأن الشعب الجزائري هو من يقرر مصيره. (arabic.sputnik news. 2019)

والملاحظ أن الموقف الروسي أتخذ قدرا كبيرا من الحذر بسبب المخاوف من تكرار تجربة ليبيا مع الجزائر ما يشكل تهديدا للمصالح الحيوية العسكرية والاقتصادية في بلد يعتبر في مستوى الحليف الاستراتيجي، وكانت هذه المصالح المحدد الأساسي لهذا الموقف (بن مسعود، 2017)، وأرادت روسيا الحفاظ على نفوذها السياسي والعسكري في الجزائر على المدى الطويل وخاصة صفقات السلاح (دار الماني، 2019).

إن رصدنا للموقف الروسي من الحراك في الجزائر، كان بهدف إبراز تأثير المحددات التي أشرنا إليها سابقا في التطورات الراهنة للعلاقات، كالمحدد العسكري الذي يعكس مصالح روسيا من صفقات السلاح التي زادت من 700 مليون دولار عام 2007 إلى 4 مليار دولار عام 2016 (sasapost.com.2018)، وكذا المحدد السياسي بالتزام روسيا لدعم الاستقرار السياسي للجزائر ورفض التدخلات الأجنبية، إلى جانب المصالح الاقتصادية للشركات الروسية في الجزائر، حيث ظهرت النزعة البراغماتية في

الممارسة السياسية الروسية التي تتحكم فيها المصالح القومية الاقتصادية منها والأمنية (الطائي، 2016، ص -ص، 8 -11) في منطقة شمال أفريقيا.

فالمصالح الروسية الحيوية العسكرية منها والاقتصادية كانت مؤثرة بشكل واضح على تبلور الموقف الروسي من الحراك الشعبي في الجزائر.

2- **التعاون السياسي لحل الأزمات الإقليمية**:

شكلت الزيارات الرفيعة المستوى المتبادلة بين البلدين أبرز مظاهر التطورات الراهنة لتعزيز التعاون الثنائي والتباحث حول القضايا الإقليمية والدولية، وخاصة منها الأزمة الليبية بتداعياتها الخطيرة على الجزائر وعلى الاستقرار الإقليمي وكذلك على مصالح روسيا في المنطقة.

فمن الجانب الروسي، كانت لزيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للجزائر، وهي السادسة من نوعها في جانفي 2019 دلالات عميقة على العلاقات بين البلدين، بتأكيدها على تعزيز الشراكة الاستراتيجية، واستعداد روسيا لتطوير العلاقات واستمرار التشاور مع الجزائر حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأوضاع في ليبيا وسوريا ومنطقة الساحل (بيلينكايا، 2019).

ومن الجانب الجزائري، سعت الجزائر لكسب دعم روسيا لمساعيها الدبلوماسية لحل الأزمة الليبية من خلال زيارة وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم لروسيا في جويلية 2020، وقد تم الاتفاق بين الجانبين على إنشاء آلية للتشاور والتنسيق لتوحيد جهود حل هذه الأزمة، كما أكد الجانبان تطابق وجهات نظرهما بخصوص حل الأزمة سياسيا وليس عسكريا مع وقف إطلاق النار والانتقال إلى التسوية السياسية لحماية أمن وسيادة ليبيا (بن عبد الله، 2020).

فقد تميزت العلاقات السياسية الجزائرية – الروسية بالتشاور المستمر والتنسيق الموافق حول مختلف الأزمات الإقليمية كالأزمة الليبية التي تدعم فيها روسيا الجزائر لعلاقاتها الجيدة مع كافة الأطراف الليبية، وفي الأزمة السورية، حيث لعبت الجزائر دورا يتماشى ويتناغم مع المواقف الروسية (sasapost.com.2018).

3 - **الحوار الاستراتيجي:**

أخذت العلاقات الجزائرية – الروسية أبعادا مهمة، مع إرساء الجانبين لأليـة الحـوار الاسـتراتيجي الـذي انعقـدت دورتـه الأولى في جويليـة 2016، للتباحـث والتشـاور حـول الأزمـات وقضـايا الإرهـاب وخاصـة القضـايا الأمنيـة وكانت الدورة الثالثة في يناير 2018، حيث تم التطرق إلى القضايا السياسية والأمنية والأزمات في ليبيا ومالي والساحل والصحراء الغربية وسوريا. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2018).

وجاء انضمام الجزائر إلى قاعدة البيانات الدولية لمحاربة الإرهاب التي أنشـأها جهـاز الأمـن الروسـي، في مـارس 2018 بهـدف تبـادل المعلومـات الاسـتخبارتية علامـة فارقـة في التعـاون الإسـتخباري بـين البلـدين .sasapost (Com.2018)، لتبلغ العلاقات الجزائرية الروسية مستويات غير مسبوقة من التعاون. وليأخذ البعد الأمني مكانة متصاعدة في وتيرة تطور العلاقات.

➢مساعدة روسيا للجزائر في محاربة " وباء كوفيد 19 "

مـع انتشـار وبـاء كوفيـد 19 في مختلـف العـالم في الأشـهر الأولى مـن عـام 2020، ومـا تركـه مـن تـداعيات خطـيرة علـى العلاقـات الدوليـة والاقتصـاد العـالمي، بغلـق الحـدود وتوقـف حركـة الطـيران الـدولي وشـح المعـدات الطبيـة، كانـت روسـيا في ظـل هـذه الظـروف الصـعبة وجهـة الجزائـر طلبـا للمسـاعدة لمواجهـة الوبـاء. فكانـت العلاقـات الخاصـة بـين البلـدين لم تسـمح لموسـكو بتجاهل طلب الجزائـر المسـاعدة (arabic. sputnik news.2020) ، كمـا عبر عن ذلك السفير الروسي بالجزائر إيغور بيلييف.

فقامـت روسـيا بإرسـال المسـاعدات والمسـتلزمات الطبيـة للجزائـر، واعتـبرت هذا التعاون تعزيزا للأبعاد الإنسانية للعلاقات الجزائرية – الروسية (tass.com 2020)، وتعد المساعدات الروسية للجزائر دلالة لمدى خصوصية العلاقات بين البلدين خاصة في ظل الأزمات الدولية المعقدة.

يتبين لنا من خلال رصد وتحليل التطورات الراهنة للعلاقات السياسية بين البلدين، مدى تأثير المتغير السياسي في طبيعتها وتطوراتها، حيث تسعى روسيا لحماية مصالحها الحيوية العسكرية والسياسية والاقتصادية وتعزيز نفوذها

الإقليمي ومن ثمة مكانتها الدولية، كما أن الجزائر عززت علاقاتها السياسية مع روسيا لحماية استقرارها وكسب دعمها لمواقفها ومبادئها لحل الأزمات الإقليمية كليبيا والساحل، خاصة في ظل وجود اطراف دولية ترغب في تهميش الجزائر وزعزعت استقرارها، فالتطورات الراهنة للعلاقات جعلتها الأكثر عمقا واستقرارا في منطقة المغرب العربي" (حمداني، 2017).

والعلاقات السياسية الجزائرية – الروسية أخذت الحيز الأكبر من التطورات الراهنة للعلاقات.

ثالثا: البعد الاقتصادي للعلاقات الجزائرية-الروسية:

ترتكز العلاقات الجزائرية–الروسية على شبكة من المصالح الاقتصادية المشتركة، حيث تحظى السوق الجزائرية بأهمية لدى الشركات الروسية من أجل التصدير والاستثمار وخاصة في قطاع الطاقة، وتعول الجزائر على جذب الاستثمارات والخبرات الروسية بهدف تنويع وتطوير اقتصادها.

وتأخذ قضايا الطاقة أهمية بالغة في سلم العلاقات. وجعلت روسيا من الطاقة أولوية في سياستها الشرق أوسطية للحفاظ على استقرار السوق العالمية وتحقيق الاستثمارات في قطاعات الطاقة (الشيخ، 2010، ص 60).

وعلى الرغم من أهمية التعاون الاقتصادي في الشراكة الاستراتيجية، إلا أن العلاقات تتطور بشكل بطيء مقارنة بالتعاون بين البلدين في المجالات الأخرى، فالتبادلات التجارية بلغت ما يقارب 1 مليار دولار سنويا، فيما اقتصرت الصادرات الجزائرية لروسيا ما بين 5 إلى 8 مليون دولار، وهي قيمة ضئيلة ومحدودة وذلك عامي 2015 و2016، في حين أن الواردات الجزائرية من روسيا وصلت 800 مليون دولار، والميزان التجاري حقق فائضا لصالح روسيا (أيكو -ألجيري، 2017).

وقصد تطوير العلاقات الاقتصادية، أنشأت اللجنة المشتركة للتعاون كآلية لتنفيذ المشاريع وقد عقدت 9 دورات كانت أخرها في موسكو في جانفي 2019 وانتهت إلى عدة توصيات واقتراحات لدعم العلاقات (المساء، 2019). كما تم إنشاء منتدى الأعمال الجزائري – الروسي الذي يقوم بلقاءات تجمع

الشركات الخاصة من البلدين للتعاون في عدة مجالات اقتصادية (وكالة الأنباء الجزائرية، 2018).

ونالت قضايا الطاقة وتقلبات السوق العالمية اهتماما كبيرا لدى البلدين، لانعكاساتها السلبية بتراجع الأسعار ودخول منتجين جدد إلى السوق واحتدام الصراع على أسواق التصدير، وفي هذا السياق اتفق البلدان على تنسيق المواقف والمشاورات بخصوص تطورات أوضاع سوق النفط العالمية في سياق تنفيذ اتفاق اوبيك+.(arabic.sputnik news. 2020).

وعلى الرغم من التعاون الوثيق بين البلدين في مجال الطاقة، إلا أن متغيرات السوق العالمية ومشاريع روسيا الضخمة في مجال الغاز وزيادة صادراتها إلى السوق الأوروبية (عبد العظيم، 2011، ص -ص، 99 – 200) يثير مخاوف الجزائر من تهديد حصتها في السوق الأوروبية، وأصبحت تنظر لروسيا كمنافس أكثر من شريك في مجال الطاقة (فويرو بورشفسكيا 2017)، لكن الجزائر تسعى للتعاون مع روسيا لإرساء مصالح مشتركة.

مما يعزز العلاقات بين البلدين، فالطاقة ستبقى قضية محورية في هيكل العلاقات الاقتصادية الجزائرية – الروسية بالنظر لتحولات سوق الطاقة العالمي.

وبصفة عامة نجد ان العلاقات الاقتصادية الجزائرية – الروسية تتطور، ولكن بوتيرة بطيئة مقارنة بمستويات أخرى من العلاقات، وذلك للعراقيل والتجاذبات التي تحيط بها، ومن أبرزها المخاوف الأوروبية المبالغ فيها من تحول التعاون الجزائري الروسي في مجال الطاقة إلى تهديد لأمنها الطاقوي (محمد، 2007)، كما أن الحضور الاقتصادي الروسي يهدد المصالح الاقتصادية لبعض الدول الأوروبية في السوق الجزائرية.

خاتمة:

بعد رصد وتحليل للتطورات الراهنة التي شهدتها العلاقات الجزائرية - الروسية وإبراز مدى تأثيراته على سيرورتها ووتيرتها في مختلف أبعادها العسكرية والسياسية، الأمنية والاقتصادية، يتبين لنا بشكل ملموس أن هذه التطورات قد تركت تأثيرات مهمة على حاضر وعززت من مختلف أبعادها وأرستها على شبكة من المصالح المتشابكة والمشتركة مما أعطى لها قدرا كبيرا من الخصوصية والاستثنائية لقدرتها على تحقيق مكاسب ومزايا جيوإستراتيجية وجيوسياسية للبلدين على المستويين الإقليمي والدولي.

فالتطورات الراهنة للعلاقات زادت من وزن وأهمية البعد العسكري، الذي أصبح بمثابة القوة الدافعة لمختلف تفاعلات العلاقات، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين المؤسستين العسكريتين للبلدين، حيث شهد التعاون العسكري مستويات مهمة من التطورات ارتبطت أساسا بالأمن القومي وبمصالح حيوية والتكيف مع تحديات إقليمية ودولية.

كما أعطت التطورات الراهنة للعلاقات الجزائرية –الروسية ديناميكية مميزة للبعد السياسي من خلال استمرار الزيارات الرفيعة المستوى والتنسيق والتشاور حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وهو ما شكل رؤى ومقاربات ومصالح مشتركة في ظل متغيرات إقليمية ودولية متسارعة ومعقدة.

فقد تمكنت الجزائر من كسب دعم روسيا لها ولاستقرارها السياسي والأمني وهو ما عكسه موقف روسيا من الأوضاع السياسية في ظل الحراك الشعبي، وكذلك تأييد مقاربات ومواقف الجزائر، لحل الأزمات الإقليمية وخاصة منها الأزمة الليبية والوضع في الساحل وسوريا وغيرها من الأزمات الأخرى عن طريق الشرعية الدولية والحلول السياسية التفاوضية واستبعاد الحلول العسكرية، مما أعطى وزنا لمكانة الجزائر الإقليمية. فوزن البعد السياسي زاد في ظل التطورات الراهنة من حيث الأهمية والثقل لقدرته على تكييف مصالح البلدين وفق التحولات الإقليمية والدولية وجعلها تتراوح ما بين التطابق والتناغم.

ومن أبرز مظاهر تأثير التطورات الراهنة للعلاقات على سيرورتها وتفاعلاتها، تنامي ثقل البعد الأمني من خلال إرساء ألية الحوار الاستراتيجي للتعاون والتشاور والتنسيق حول القضايا الأمنية وكيفية مواجهة تهديدات الإرهاب الدولي العابر للحدود والجماعات الراديكالية وانتشار السلاح وأشكال الجريمة المنظمة، وارتكز التعاون الأمني الاستخباراتي الجزائري– الروسي على مخاوف مشتركة من استخدام قوى معادية الإرهاب كأداة للمساس بالأمن القومي والمصالح الحيوية للبلدين.

فقد أعطى البعد الأمني أهمية كبيرة للعلاقات الجزائرية -الروسية، كما اكتسبت العلاقات الاقتصادية الجزائرية زخما مع تنامي معدلات التيارات التجارية وزيادة اهتمام الشركات الروسية بالسوق الجزائرية، وإرساء أليات لتفعيل هذه العلاقات، ونالت قضايا الطاقة على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف كل الأهمية في سلم المصالح الاقتصادية المشتركة بسبب تقلبات السوق العالمية للطاقة وانعكاساتها السلبية على البلدين. فالعلاقات الجزائرية الروسية من حيث محدداتها وأبعادها وتفاعلاتها، أفرزت متغيرات عززت من عوامل التعاون والتقارب بين البلدين وفق مصالح مشتركة، واستطاعت التكيف مع الرهانات والتحديات الإقليمية والدولية، مما جعلها نقطة ارتكاز للجانبين لتحقيق مصالح مشتركة ومواجهة تحديات مختلفة، مما يعطي لها أفاقا مستقبلية في ظل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

قائمة المراجع

– الأمارة، لمى مظر. (2009) الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

– الخفاجي، محمد جاسم حسن. (2018) روسيا ولغة الهيمنة على الطاقة: رؤية في الادوار والاستراتيجيات. الاردن: دار المجد.

– الطائي، طارق. (2016) الفكر الاستراتيجي الروسي في القرن الواحد والعشرين. الاردن: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع .

– بابيف، بافل. (2013) الاتحاد الروسي كفاح من اجل التعددية القطبية واغفال للعواقب، في: جرايمي هيرد (محرر) القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين رؤى متنافسة للنظام العالمي. الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

– عاطف، معتمد عبد الحميد. (2009) استعادة روسيا مكانة القطب الدولي: ازمة الفترة الانتقالية. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

– عبد العظيم، خالد. (2011) النظام العالمي: المصالح الاقتصادية والسياسة والتوجهات الاستراتيجية. مصر: دار الكتاب الحديث.

– نعمة، كاظم هاشم. (2016) روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة فرص وتحديات. لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

– نعمة، هاشم كاظم. (2016) روسيا والشرق الاوسط بعد الحرب الباردة: فرص وتحديات. لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .

– نومكين، فيتالي. (2006) العلاقات الروسية مع اوروبا والولايات المتحدة: انعساكات على الامن العالمي. الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث.

– وولتر، لاكوير. (2016) البوتينية: روسيا ومستقبلها مع الغرب. ترجمة: فواز زعرور. لبنان: دار الكتاب العربي .

-Fleurent, Aude. And others (2017) trends in International arms transfers 2016 SIPRI FACT SHEET.

-Sébille-lopez, Philippe. (2006) géopolitiques du petrole .France (paris) : armond colin.

-الشيخ، نورهان. (2010) محددات العلاقات الروسية -العربية وآفاقها في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات الشرق الاوسط، العدد 53.

-اللواء شنقريحة في زيارة الى فيدرالية روسيا لتعزيز الشراكة الاستراتيجية، مجلة الجيش العدد 684 – جويلية 2020.

-سليم، محمد السيد (2007). التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية، السياسة الدولية، السنة 43، العدد 170.

-مجلة الجيش، اوت. (2020) العدد 685.

-الجزيرة. نت (2006) بوتين في الجزائر وصفقة بالمليارات سبقت وصوله، https://bit.ly/3h13WvR، تاريخ التصفح 2019/10/10.

-الحدث الاقتصادي (2017) المبادلات التجارية بين الجزائر وروسيا لا تتعدى مليار دولار وهي لصالح موسكو، https://bit.ly/2ZjFkZ9، تاريخ التصفح 2019/12/20.

-الشيرازي، كامل. (2010) زيارة ميدفيديف الى الجزائر: حزمة رهانات عنوانها التسلح، https://bit.ly/3jH0uIy، تاريخ التصفح 2019/10/20.

-بليدي، صابر. (2017) التسلح والطاقة على رأس اجندة التعاون الجزائري الروسي، https://bit.ly/2QXH3Pi، تاريخ التصفح، 2019/10/5.

-بن عبد الله، عبد الرزاق. (2020) وزير خارجية الجزائر: استحداث آلية تنسيق مع روسيا حول ليبيا، https://bit.ly/3bJDuG6، تاريخ التصفح: 2020/8/8.

- بيلينكايا، ماريانا. (2019) زيارة لافروف الى الجزائر: إعداد خارطة طريق للعلاقات المشتركة، https://bit.ly/3m1WFQ5، تاريخ التصفح 2020/10/10.

-حمداني، زهير. (2017) روسيا تطور علاقاتها المغاربية من بوابة الاقتصاد والتسلح، https://bit.ly/2F3scjU، تاريخ التصفح 2019/10/10.

- راماني، ساموبل. (2019) الحسابات الروسية الحذرة في الجزائر، https://bit.ly/2GogVLs، تاريخ التصفح 2019/12/7.

- ساسة بوست (2019) "روسيا تدخل على الخط"،https://bit.ly/32bApLV، تاريخ التصفح: 2019/12/20.

- سبوتنيك نيوز عربي (2019) لافروف: نعارض اي تدخل خارجي في الجزائر، https://bit.ly/2RcBX20، تاريخ التصفح 2020/2/1.

- سبوتنيك نيوز عربي (2020) السفير الروسي يؤكد تقييم موسكو العالي لدور الجزائر في تسوية الازمة الليبية،https://bit.ly/3k6bC23 ، تاريخ التصفح: 2020/6/20.

- سبوتنيك نيوز عربي (2020) بوتين و نظيره الجزائري يناقشان هاتفيا سوق النفط و التسوية الليبية http://bitly.ws/9GQE, ,تاريخ التصفح: 2020/8/8.

- سبوتنيك نيوز عربي (2020) شراكة استراتيجية الرئيس الجزائري يزور روسيا بعد انتهاء جائحة "كوفيد 19"،https://bit.ly/35h7esP ، تاريخ التصفح 2020/6/20.

- صابر، بليدي. (2019) الروس يستبقون اوروبا بمناورات عسكرية مع الجزائر، https://bit.ly/2Duc627، تاريخ التصفح 2019/01/3.

- فوير، سارة وانا بورشفسكايا. (2017) روسيا تشق لنفسها طريقا في شمال افريقيا، https://bit.ly/35juuX6، تاريخ التصفح:2019/12/20.

- مجدوبي، حسين. (2020) روسيا تجعل من الجزائر مصدر قلق عسكري لدول جنوب اوروبا، https://bit.ly/2QZGoNe، تاريخ التصفح 2020/2/1.

– محمد، تسعديت. (2007) مخاوف اوروبا من التعاون الروسي الجزائري مبالغ فيها، https://bit.ly/2ZmLI1M، تاريخ التصفح: 2020/6/20.

– وكالة الانباء الجزائرية (2018) انعقاد الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي الثنائي الجزائري الروسي، https://bit.ly/35jRdlQ، تاريخ التصفح 2019/12/20.

– وكالة الانباء الجزائرية (2018) روسيا: الجزائر "تحضى بالأولوية" في مجال التعاون التقني والعسكري، https://bit.ly/3hk1eC5 ، تاريخ التصفح 2018/10/20.

– وكالة الانباء الجزائرية (2019) الجزائر–روسيا: اختتام الدورة التاسعة للجنة المختلطة بإعلان توصيات لتعزيز التعاون الثنائي، https://bit.ly/32eAoqD، تاريخ التصفح: 2020/6/20.

– وكالة الانباء الجزائرية (2020) الرئيس تبون: الجزائر تطمح الى تعزيز علاقاتها مع روسيا لترتقي إلى مستوى التفاهم السياسي، https://bit.ly/2R7Wo04 ، تاريخ التصفح 2020/3/1.

– وكالة الانباء الجزائرية (2020) بوتين يؤكد دعم موسكو للخط "الخط المتوازن" الذي تتبعه الجزائر في الشؤون الدولية والإقليمية، https://bit.ly/338BRhn، تاريخ التصفح 2020/3/1.

– وكالة الانباء الجزائرية. الجزائر وروسيا تضعان اول لبنة لشراكة اقتصادية مثمرة، https://bit.ly/3ijvVbB، تاريخ التصفح: 2019/12/20.

–Modern diplomacy (2020) Understanding Russia-Algerian Strategic Partnership ,http://bitly.ws/9GR4, 2020/8/8 تاريخ التصفح:

-Sakwa,Richard. (2017) Russia's 1989 plea for a new world order was rejected, and so Putinism was born,http://bitly.ws/9GR6, تاريخ التصفح: 2019/11/21 .

-Tass News Agency (2020) Russia delivers personal protective equipment to algeria amid coronavirus,http://bitly.ws/9GRb, تاريخ التصفح: 2020/8/8

-Tass.com (2019) russia hopes algeria will resolve its issues in constructive manner ,https://bit.ly/3jRL0RZ, 2019/10/10 تاريخ التصفح.